

## شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري (الجزء الأول)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله عز وجل ونتلي عليه الخير كله نحمد الله جل وعلا ان وفقنا للصيام وللقيام ونسأل الله عز وجل كما وفقنا لذلك ان يتقبل منا ذلك وان يجعلنا واياكم عنده من المقبولين الفائزين المغفور لهم - 00:00:00

ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الشهر العظيم شهر انتصارات المسلمين وان يفوج عن المكرهين من المسلمين في كل مكان. وان يرفع هذه الشدة واللاؤاء عن جميع المسلمين ونصلی ونسلم على نبينا الامین نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین - 00:00:30 لهم بحسان الى يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يوفقنا لصالح الاعمال. قال الامام البخاري في كتابه الصحيح الجامع وهذا الكتاب هو اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا باتفاق المسلمين - 00:01:00

ولذا الذي يطعن في هذا الكتاب هذا من الملحدین. نعوذ بالله من ذلك. قال الامام بخاري في كتابه الصحيح كتاب الصوم. والصوم كما تعلمون رکن من اركان الاسلام الخمسة والصوم معناه الامساك. اني نذرت للرحمٰن صوما اي امساكا عن الكلام - 00:01:30 فكل ممسك فهو صائم. ولذا عندما الانسان يتمتع من الطعام والشراب والشهوة يكون ممسكا فهو صائم فالصوم هو الامساك واما شرعا فهو الامساك عن المفترقات من طلوع الفجر مغيب الشمس بنية التبعد لله جل وعلا. قال باب وجوب صوم رمضان - 00:02:00 ابتدأ المصنف رحمة الله بتقدیر وجوب هذه العبادة على المسلمين. نعم. قال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدرون - 00:02:30

في هذه الآية فوائد اولا الله جل وعلا قد كتب علينا الصيام هذا اولا وكما تقدم وكما تعلمون ان الصيام فريضة ورکن من اركان الاسلام. الامر الثاني كما كتب على الذين من قبلنا اذا هو مكتوب على الامم السابقة. ولذا - 00:02:50 ايضا الامم السابقة كانوا يصلون. وجاء ايضا في صحيح البخاري انهم كانوا يتوضأون. عندما اراد الجبار جبار مصر. فرعون اراد ان آينتهك عضو زوج ابراهيم عليه السلام. فقامت الى الوضوء - 00:03:20 توجهت الى ربها عز وجل. فمنعها الله سبحانه وتعالى من هذا الظالم نعم فالصوم اذا مكتوب على الذين من قبلنا. الامر الثالث ما هي الحکمة من الصيام يا ابا سليمان - 00:03:50

كما في هذه الآية الكريمة نعم تقوى هو ان تتحقق التقوى. وذلك من خلال الصيام ويا ايها الاخوان كما تقدم لنا ليس هناك مدرسة اعظم من مدرسة الصيام. نعم فهي مدرسة تهذب - 00:04:10 انسان وتغبي الانسان وتفضح الانسان للصائم فرحتان بهذه العبادة بين خيري الدنيا والآخرة. ولذا كما تقدم لنا في سنن النسائي بأسناد صحيح. قال ابو امامۃ يا رسول الله مني بامر. او دلني عفوا على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال عليك بالصوم فانه لا علم لا - 00:04:30

له ليس هناك شيء يعادله. نعم. ولا يخفى عليكم ان التقوى درجة عظيمة ومرتبة عالية ومنزلة رفيعة ينبغي علينا ان ننشر لها والتقوى هو ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بطاعته وترك معصيته. فالصوم يحقق - 00:05:00 لك ذلك الصيام باذن الله يتحقق لك ذلك. ولذا تلاحظون يا ايها الاخوان من انفسكم ومن غيركم ان نفوسنا بحمد الله تتغير في هذا الشهر العظيم. وهذه فرصة لنا. النفوس تتغير. تقبل على الطاعة - 00:05:30 تقبل على العبادة وكلنا ذات المقصود. فاذا توصل لنا بما ان النفس الان هي المقبولة اذا علينا ان نفتئم اقبال هذه النفس. لعلكم تتقدرون. الصيام متى كتب يا استاذ محمود - 00:05:50

ال المسلمين متى فرض في اي سنة من سنوات الهجرة؟ الشيخ بن داود الشیخ احمد صالح في السنة التالية فرض على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة وتعلمون ان الفرائض والعبادات كتبت او اوجبت شيئاً فشيئاً - 00:06:10  
من باب التربية والتدريب الناس وللعباد وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده سبحانه وتعالى. قال الامام البخاري حدثنا قتيبة ابن سعيد وهذا ثقة ثبت قال حدثنا اسماعيل بن جعفر - 00:06:40

و هبنا بكثير الانصار وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهذا اسمه نافع عم الامام قال عن ابيه وهذا جد الامام مالك بن انس. قال عن طلحه بن عبيد الله القرشي التيمي من العشرة كما تعلمون - 00:07:00  
المبشرین بالجنة نسأل الله من فضله ان اعرابياً وهذا الاعرابي من اين؟ يا شيخ محمد هل في حديث طلحه بن عبيد الله اعرابي نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. نعم لماذا تبتسم - 00:07:20

نعم اجبنا هل نستفيد؟ هاً هذا من اهل النجد جاء في رواية انه من اهل نجد جاء يسأل عن دينه نعم وقال انس يعني كنا نحب ان الاعرابي العاقل يأتي حتى يسأل من اجل - 00:07:40

هذا من اجل ان نستفيد من اجل ان نتعلم ونستفيد. ولذا ربنا عز وجل انزل جبريل. انزل جبريل الى الارض هذا صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه لا يرى عليه - 00:08:00

السفر ولا يعرف من احد وجاء يسأل كما تعلمون في الحديث. قال الاعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تائب الرأس. وهذا لا هذا لا يؤثر عليه. يا يسأل عن دينه. فقال يا رسول الله - 00:08:20

ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئاً. المفروض الصلوات الخمس الا ان تزيد فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام. قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئاً - 00:08:40

المفروض انما هو شهر رمضان. نعم قد يكون على الانسان كفافة. قد الانسان ينظر نذر ان يصوم. فعليه ان آآيفي بما ندم وان كانت كفاره فيجب عليه لكن المفروض على كل الناس انما هو شهر رمضان - 00:09:00

قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام بشرائع الاسلام. يعني المفروض عليه. وغالبا هي الاوطان كما جاء في هذا الحديث وفي غيره. قال - 00:09:20

والذي اكرمك بالحق شف يعني حسن سؤال هذا الاعرابي ثم ايضا انظر الى قسمه وجمال هذا القسم والذي اكرمك بالحق يعني الذي جئت به حق والله عز وجل هو الذي اكرمك بهذا الحق - 00:09:40

والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئاً ولا انقص مما فرض الله علي شيئاً يعني انا بقتصر على الفرائض والواجبات فقط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صبر - 00:10:00

او دخل الجنة ان صدق. الذي يأتي بالفوائض هذا لا شك. يدخل الجنة والذي يأتي بالنواقف فهذا يكون من ماذا؟ من السابقين والجنة مئة درجة وامرنا عليه الصلاة والسلام ان نسأل ربنا اذا سأله الجنة نسأله ماذا؟ الفردوس الاعلى - 00:10:20

نعم قال حدثنا مسدد هذا مسدد ابن موسوه الدسوقي وهو ثقة الفت قال حدثنا اسماعيل واسماعيل ابن جعفر نعم عفوا هذا اسماعيل بن علية اسماعيل بن علي الاسدي البصري وهو ثقة الذم - 00:10:50

قال عن ايوب ابن ابي تميمة السخطيان البصري وهو ايضا امام جليل قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر المدنی وهو ثقة جليل نافع هذا عبد مولى ولكن كان من كبار العلماء اكثر من روى عن عبد الله ابن - 00:11:10

ليس اولاده هذا الرجل. فكان معتنی به عبدالله بن عمر. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فصام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء. وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك - 00:11:30

ترك يعني الوجوب وليس الاستحباب. وهذا لعله والله اعلم كما تقدم من قبيل التجویج التدبر في العبادات كان في الاول مفروض عاشوراء عاشوراء يوم. ثم نسخ هذا الوجوب وابدل بده الصيام - 00:11:50

عندما فرض الصيام كان بالتخییر ثم بعد ذلك جاء الالزام. قال وكان عبدالله لا يصومه الا ان يوافق صومه لانه ليس بواجب وانما

الواجب هو رمضان. نعم ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال - 00:12:10

حدثنا الليث وابن سعد من كبار علماء مصر في زمانه قال عن يزيد ابن أبي حبيب وهو من تابعي ايضا مصر كان فقيها قال ان عراك ابن مالك وهو ثقة جليل حدثه ان عروة هو ابن الزبير اخبره - 00:12:30

وعن عائشة عائشة خالته رضي الله عنها ان قبيشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية عاشوراء كما تعلمون يوم نجى الله عز وجل به موسى من فرعون. كان اليهود يصومون - 00:12:50

وانتشر صيامه بين الامم ومن ذلك العرب في جاهليتهم. وتعلمون يعني العرب في جاهليتهم كانوا في الاول على دين ابراهيم الخليل عليه السلام. وقد بعث اسماعيل نشأ فيهم ها هم الى دين ابراهيم الخليل عليه السلام وبقوا على ذلك قرون ودهوب متطاولة حتى نشأ عمرو بن لحي الخزاعي فخير - 00:13:10

دينه فلا يظن الضان ان العرب ما كانوا يتبعدون ولا كانوا يفعلون شيء من افعال الخير ذاك ان يفعلون وكانوا يحجون ويعتمرون وهذا من بقايا دين ابراهيم وكانوا يختتنون وكانوا يغتسلون من - 00:13:40

وهذا من كل من بقايا دين ابراهيم الخليل. ومن ذلك صيام عاشوراء. هذا من بقايا ايضا يعني الخير الذي كان عندهم وان كان موسى عليه السلام انما هو بعد اسماعيل. نعم كانت قريش تصوم يوم عاشوراء - 00:14:00

تراث الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال عليه الصلاة والسلام من شاء فليصمه ومن شاء افطره اي عاشوراء. يعني انت بالخياط لانه - 00:14:20

مستحب وليس بواجب ثم قال باب فضل الصوم عندما قرر وجوب كل ما تقدم الاية والاحاديث التي بعد وجوب الصيام ثم اذا علم اذا علم ذلك هنا يأتي ما هو الاجر لمن قام بذلك فلذا قال - 00:14:40

البخاري باب فضل الصوم. قال حدثنا عبدالله بن مسلم القعنبي وهو ثقة جديد. قال عن مالك الامام مالك ابن انس بالهجرة قال عن ابي الزناد عبد الله بن دخوان وهو فقيه عالم قال عن الاعوج عبد الرحمن بن هرمز وهو ايضا عالم جليل - 00:15:00

البخاري لا ينوي الا عن العلما ثقات الاسباب. ومع ذلك يأتي بعض الاغبياء ويطعن في البخاري. هو ما يعرف البخاري من هو لا يعرف هؤلاء العلماء الادلة. نسأل الله ان يحشرنا مع البخاري وهؤلاء العلماء. نعم امين. قال عن ابي هريرة - 00:15:20

حافظ الصحابة رضي الله تعالى عنه ترك بلاد دوس جاي الى المدينة مهاجرا لله ولرسوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة. هذا اول فضل في الصيام - 00:15:40

طب الصيام جنة يعني وقاية سترا. يسترك ويبعدك عن النار. وعن اسباب النوبة هي المعاصي تيار اذا علم ذلك اذا فلابيرفت. والرفث هو جميع المعاصي فلا ينظر بما انك انت صائم في عبادة متلبس بها العبادة العظيمة اذا ابتعد عن المعاصي فلا ينفك ولا - 00:16:00

الجهل هي الافعال التي تنافي الحكمة وتنافي العقل. اقل شيء واحد سب المقابل وتلاحظون الان هذا كثير مع الاسف الشديد. وخاصة في الطرقات والسيارات. يكون يعني ما انتبه بس اخطأ شبه وشتمه وتكلم عليه قال فلا ينفك ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه - 00:16:30

انتبه لهذا فليقل اني صائم موتين يعني انا ليس من شأنني انا صائم ليس من شأنني ان اكون مثلك بسفاهتك قلة حكمتك من المقاتلة والسباب والشتائم لأخيك المسلم. نعم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم. خلوف اي - 00:17:00

او يحيث رائحة الفم وتعلم رائحة الفم في خلال الصيام تكون بادة غير جيدة كبيرة تكون كبيرة. ومع ذلك ولخلوف مع انها كبيهة. ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله لو يحل مسك نسأل الله من فضله. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجله - 00:17:30

نعم الصيام الإنسان يصوم لله. الصيام لي اي لله وانا اجزي به الحسنة بعشر امثالها الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. وكل هذه فضائل عظيمة لهذه العبادة قال المصنف ايضا من فضائل الصيام الصيام - 00:18:00

صعبه. الشيخ حامد الصالح كفاره لاي شي. الصيام كفاره. اليست كفافة؟ للمعاصي والسيئات تکفر الذنوب الصيام يکفر كما انه من خلاله يحصل الانسان على الاجوب ايضا يکفر الذنوب وحنا محتاجين الى - 00:18:30

والى تكثير الذنوب. الصيام كفارة. قال حدثنا علي بن عبد الله وما ادرك ما علي بن عبد الله؟ هذا من المدينة هذا اللي يقول ان البخاري ما استنصرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة ما عنده وعن الامام احمد - 00:18:50 رواه يومها يحيى ذا العيم وابو بكر ابن ابي شيبة وفلان وقال ما استنصرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. هذا يقول ان النسائي كان الله خلقه للحديث يذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحمد الله من حين بعث عليه الصلاة والسلام والى الان - 00:19:10

الذب عن الدين والسنة. الان هنا نتعلم لما يجري على المسلمين. الدين منصوب هذا دين الله يعني الان تعلمون في بلاد قريبة من عندنا اقامت كنائس اقامت معابد للهندوس اقامت - 00:19:30

الغلاة يعني الهندوس اشد الناس غلوا والنصارى من اشد كل هذا نكاية بالمسلمين. تظن ان هذا يفت يعني يكون يؤثر على الدين. الدين باقي الدين باقي الدين باقي تقابل من تقابل على المسلمين وبقي الدين الى قيام الساعة. جابوا الباقي - 00:19:50 هذا اللي يقول ان الله ثالث ثلاثة نعوذ بالله. يقول ربنا يسوع. اذا سألت الطفل من ربك؟ قال ربى الله. جل وعلا الذي خلقني. وهذا المجرم يقول ربنا يسوع يؤمن به ويقوم وتقام له كفريات يسمونها قداس وهي كفريات يجتمع منه وثلاثين - 00:20:10 على الضلال الحمد لله اللي هدانا الله عز وجل لدين الاسلام. كل هذا يريدون القضاء على دين الاسلام. لكن مهما فعلوا الدين باطل ما لن يستطع لا زيد ولا عمر هذا دين رب العالمين. قال حدثنا سفيان وهو ابن عبيدة الامام. قال حدثنا - 00:20:30 لا وهو جامع ابو راشد وجامع اثنين في الكتب الستة كلها ثقة. قال ابا بوائل شقيق بن سلمة وهو امام جليل. قال عن حذيفة ابن جمال العبسي رضي الله عنه - 00:20:50

قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة. فقال حذيفة انا سمعته يقول فتنۃ رجلي في اهله. وماليه وجاره. يعني فتنۃ الرجل المعصية اللي يحصل يعني تعدد على اهله - 00:21:10 على قهوة على كذا في اهله وماليه وجاره تکفرها الصلاة. هنا هذه کفارة يکفر ذنب في ماله يعني اکتساب شيء من حرام تکفرها الصلاة والصيام هذا وجه الشاهد والصيام کفارة - 00:21:30

والصدقة کفارة. قال عمر ليس اسأل عن ذهن انا اسأل عن التي تموج كما يموج البحر يعني فتنۃ عظيمة انا ما اسأل عن هذه الفتنة هذه معروفة. قال قال له حذيفة وان دون ذلك بابا - 00:21:50

مغلقة قال لعمر حذيفة يقول بينك وبينها باب مغلق. لا تخشى منها يا امير المؤمنين. فقال له عمر فيفتح او يكسب هالباب اللي بيني وبين هالفتنۃ. يفتح ولا يكسب؟ يفتح فتح ولا يكسر كسب. قال بل يكسر. قال عمر - 00:22:10 احمد الا يغلق الى يوم القيمة. ولذا عندما قتل عمر تتبعه ماذا؟ الفتنة. عندما قتل عمر رضي الله عنه تتبعه الفتنة قتل عثمان قتل علي. وتتابعت الفتنة. فقلنا لمسروق هذا بوائل - 00:22:30

قلنا لمسروق سل حذيفة مسروق كان قريب من حذيفة مسروق بن الاجدع الهمданی هذا الذي يقال والله اعلم ما ولدت حمدانیة مثله من عباده وفضله. فقلنا لمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب؟ ما ما هو هالباب اللي - 00:22:50

يعني يكسوا كسر هل كان عمر يعلم هل باب ما المقصود بهالباب؟ فسألها فقال نعم كان يعلم كما ان دون غد الليلة. من الباب؟ عمر. الباب عمر. عمر رضي الله تعالى عنه وهو المحدث - 00:23:10

الملهم نعم فعابد رضي الله تعالى عنه ولذا كان يدعو اللهم ارزقني شهادة في بلدي نبيك كيف اوزع الشهادة في المدينة؟ وقد حصل ماذا؟ وقد حصل عليها رضي الله عنه ان قتل - 00:23:30

قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه. نعم. قال كما يعلم ان دون غد الليلة يعلو. ثم قال ايضا البخاري ايضا من فضائل الصيام قال باب اوليان للصائمين. شو بيان ياشيخ بندر؟ احسنت - 00:23:50

من ابواب الجنة. الجنة لها كم باب؟ يا دكتور طالق ثمانية. ثمانية ابواب. والنار سبعة فهذه ابواب الجنة تكون على حسب عبادة الانسان وطاعته عن الصلاة باب للصائمين او ريان باب للصدقة الزكاة باب للمجاهدين ولذا قال - 00:24:10

ابو بكر هل على الانسان يعني من حرج ان يدخل من كل الابواب؟ فماذا كان جواب الرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال وارجو ان تكون منه ابو بكر تعلمون يعني سبق الناس رضي الله تعالى عنه فهذا الباب - [00:24:40](#)

ابو الريان هدى للصائمين نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل هذا الباب. يا الله. يدخل منه. قال حدثنا خالد بن مخلد وهو القطوانى صدوقه قال حدثنا سليمان ابن بلال وهو المدنى وهو ثقة جليل قال حدثنا ابو حازم - [00:25:00](#)

بو حازم الاعوج وهو من صغار التابعين صفة جليل عابد. قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه. من تأخرت الى سنة ستة وثمانين او ثمانية وثمانين تكوبها. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة - [00:25:20](#)

يقال له وبيان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيركم الذين لا يصومون لا يدخلون منه. يقال اين الصائمون؟ فيقوموا فيقومون. لا منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. لا يدخل منه الا - [00:25:40](#)

الصائمون اذا دخلوا اغلق ما يدخل غيرهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابراهيم ابن المندو وهو صدوق قال حدثني معا وهو ابن عيسى القفاز ثقة قال حدثني مالك تقدم مالك بن انس - [00:26:10](#)

قال عن ابن شهاب ابو بكر الزهبي الامام قال عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهبي ثقة جليل قال عن ابي هريرة ابوه الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في

سبيل الله - [00:26:30](#)

زوجين يعني دينار ودرهم. مثلا تصدق بناقة وبقرة. هذان زوجان تصدق مثلا ملابس وطعام لهذا الفقير كساه وماذا اطعمه نعم من تصدق من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. من من باب - [00:26:50](#)

يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي بباب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب وبيان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من بباب الصدقة - [00:27:20](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة قن فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم - [00:27:40](#)

الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل من هذه الابواب بمنه وكرمه. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:00](#)